التحصيل العلمي ومواجهة صعوبات التعلم

Educational attainment and facing learning difficulties

محمد حاج هني، جميلة روقاب

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر)،

mohamedhadjhenni@gmail.com

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر)، rougabdj@gmail.com

تاريخ الإرسال:2023/02/18	تاريخ القبول:2023/03/18	تاريخ النشر: 2023/03/30

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى إبراز العلاقة بين بطء التعلم والتأخر الدراسي وصعوبات التعلم، وذلك من خلال رصد مختلف الآراء العلمية للمتخصصين في مجال التربية والتعليم، وهذا بالتعريف بصعوبات التعلم، وأهمّ خصائصه، ثمّ توضيح العلاقة بينه وبطء التعلم والتأخر الدراسي، مع استخراج بعض المظاهر ونقاط الاختلاف فيما بين هذه الأشكال، ومعالجتها حتى لا تعرقل المتعلم في تحصيله العلمي.

الكلمات المفتاحية: التعلم؛ التحصيل العلمي؛ صعوبات التعلم؛ بطء التعلم؛ التأخر الدراسي.

Abstract:

we seek through this research to highlight the contrast between slow learning and academic delays and learning difficulties through monitoring the different scientific opinions of specialists in the field of education and teaching. It is about the definition of learning disabilities and the most important properties and clarifying the relationship between him and slowly learning and academic delays, with extracting certain gestures and points of divergence between them and manipulating the shapes so that they do not obstruct the learner in a scientific achievement.

Keywords: learning; education; learning difficulties; slow learning; academic delays.

مقدمة:

إنّ عملية التعليم تهدف إلى بناء شخصية الفرد في جوانب عدة: عقلية- خلقية- كمالية- صحية- مهنية وعملية تتعامل مع العقول البشرية على اختلاف ما فيها من فروقات فردية وحاجات أيضا، وتخضع للعديد من المتغيرات والمستجدات التي تطرأ على ساحة العولمة والتي هي في تغيّر وتجدد دائمين. لذا سنحاول في هذه الورقة البحثية إبراز المفارقة بين بطء التعلم والتأخر الدراسي وصعوبة التعلم، وذلك من خلال رصد مختلف الآراء العلمية للمتخصصين في مجال التعليم والتربية لتعرية الأسباب الناجم عنها هذا المشكل التعليمي العويص الذي بات يؤرق المعلم والمتعلم معا وحتى المحيط الأسري والاجتماعي لكونه يقف كحجر عثرة في مسار التحصيل العلمي والمعرفي، ولعل الإشكال المطروح في هذا الصدد هو: كيف تتمّ عملية تشخيص صعوبات التعلم؟ وما هي أهمّ خطواتها؟

1- تعريف التعليم:

لقد تعددت التعاريف المقدمة للتعليم من قبل المربين والباحثين، فيرون "التعليم عملية معالجة مدخلات التدريس- غرفة الدراسة والتجهيزات والوقت والمتعلمين والمادة المنهجية...الخ- بواسطة أسلوب تعليمي محدد، لينتج في النهاية التغير السلوكي المطلوب لدى التلاميذ[1]"، كما يشير أحد الباحثين إلى أنّ التعليم عملية مستمرة هدفها تنمية الفرد وإعداد المواطن، وضمان طفولة أسعد للناشئين، وأنّ من حقّ كلّ فرد أن يحصل على تعليم يتفق وعمره ويتناسب مع قدراته واستعداداته[2].

بينما يرى آخرون أنّ التعليم الجيّد هو ذلك التعليم الذي يضمن انتقال أثر التعليم والتدريب، وتطبيق المبادئ التي يحصل عليها المتعلم على مجالات أخرى في حياته، ولا تتمّ هذه العملية إلاّ بتوافر عناصر ثلاثة:

- المعلم او الموجه أو المرشد.
- المتعلم وهو الفرد الذي يرغب في التعلم.
- المادة أو موضوع التعلم[3].

وعطفا على ما سبق، فالتعليم عملية اجتماعية تفاعلية مستمرة تهدف إلى إعداد الفرد للحياة، وتنمية قدراته الفكرية والذهنية والوجدانية. فعملية التعليم هي عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانات الملائمة التي تساعد على القيام بتغير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد على حصول التعلم.

أمّا إذا رمنا الحديث عن بعض خصائص عملية التعليم، فلا بأس من حصرها ضمن النقاط التالية:

– تعتبر عملية تفاعل مزدوج بين المعلم والمتعلم.

– تتحدّد قوّة تأثير شخصية المعلّم عليها وتتراءى للعيان إن كانت شخصية قوية، متزنة وناجحة في التعليم، أو هي شخصية فاشلة وضعية في ذات الآن.

– تقوم على تقويم العمل بوسائل متعددة.

– تحديد مقاييس نجاح التعليم.

2– تعريف التعلم:

يعتبر التعلم أحد مقومات العملية التعليمية، ومن أكثر تعاريفه شيوعا التعريف القائل: " بأنّ التعلم تغيرات تحدث في سلوك الفرد أو تفكيره أو شعوره كنتيجة للخبرة والممارسة"[4]، فهو إذا عملية تقوم على مجموعة من الخطوات نحو: الانتباه، والحفظ والترميز، الإنتاج والدافعية للأداء بمعنى أن يكون للمتعلم دافع لأداء سلوك معيّن. فالتعلّم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدّم للمتعلّم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار[5]. ، وهنا نطرح الإشكالية التالية: كيف يمكننا تكوين مجموعة العناصر اللسانية بشكل يلاءم المتعلم والمعلم معا، وذلك لتحقيق الغاية من العملية التعليمية؟

فالتعلم يتم تحت إشراف المعلم وتوجيهه وفق خطط وعمليات، يكتسب المتعلم بذاته ولاستعداداته معارف وخبرات وقدرات ومهارات شتّى، وعليه فإنّ التعلّم يمثل المسافة التي يقطعها المتعلم بنفسه في اتجاه الكفاءات الجديدة. فالتعلم له صلة وثيقة بالتلميذ والمتعلم، يكسبه أساليب جديدة تحثّ على إشباع حاجاته وتحقيق هدفه، وهو السعي نحو المعرفة، وتمرّ عملية التعلم على ثلاثة مراحل: الاكتساب، الاختزان، والاستعادة.

ومن خصائص عملية التعلم[6]:

– تحديد مفهوم التعلم نفسيّا اجتماعيا ومعرفيّا.

– أهمية الدوافع وأثرها على التعلّم.

– أثر الثواب والعقاب على التعلم.

– تشجيع الاجتهاد لتحقيق مزيد من التقدّم.

– مواجهة التقصير لتجاوزه نحو الأفضل.

– تقويم نتائج التعلم لتحقق من التواصل إلى الغايات والأهداف.

– أثر التدريب على التعلّم.

– الخبرة والكفاءة والثقة بالنفس.

– أثر الذكاء والقدرات العقلية على التعلّم.

– اختصار الزمان وسرعة الاستيعاب والفهم.

– القدرة على العمل والتطبيق من أجل الوصول إلى النتائج المرجوّة.

3– مفهوم المعلم والمتعلم:

أ– المعلم:

يعتبر المعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية، فهو الذي يلقي الدروس على المتعلّم، ومن بين تعريفاته نجد أنّه " الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربويّ في إطار مراكز التكوين للمعلمين"[7]. وهذا يعني أنّه يخضع في تكوينه لمرحلتين أساسيتين هما:

– التكوين الأولي ويكون بالمعهد.

– التكوين المستمر في ميدان العمل.

كما يوصف بالرجل العالم؛ لأنّه يستطيع أن يرسم خطته في التربية باعتباره حجر الزاوية في كلّ إصلاح وتكوين للأجيال الصاعدة، علميّا وأخلاقيّا ودينيّا. فضلا عمّا يتصف به من بعد نظر وحسن تقدير للأمور، وأثرها في تكوين الفرد والجماعة[8].

لذلك فالمعلم قبل كلّ شيء هو مربّي يحاول أن يتحقق من أنّ التلاميذ يكتسبون العادات والشكل العام والسلوك المنشود، عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي تسند إليهم[9]. لهذا يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصال والخصائص التي تؤهله لأن يكون معلما ناجحا، وسيكون لنا حديث عنها في مقام آخر.

ب– المتعلم:

يعدّ المتعلم أهمّ عنصر من عناصر العملية التعليميّة، ويمكننا تعريفه بأنّه:" المحور الأساسي في العملية التربوية التعليمية، حيث يعتبر العنصر المستقبل لما يلقيه المعلّم"[10]، وهو يمتلك قدرات وعادات، واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب[11]، بحيث يحرص المعلم على التدعيم المستمر باهتماماته وتعزيزها ليتمّ تقدمه، وارتقائه، مع مراعاة أهمّ الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في كل متعلم؛ على غرار حسن الاستماع، والتحضير المسبق للدرس، والمناقشة وطرح الأسئلة، مع ضرورة احترام المعلم، والانضباط.

ومما سبق ذكره في الوسع القول أنّ "التعلّم هو العامل الذي يؤثر في الإنسان قلبا وقالبا من حيث سلوكه، ومعارفه من خلال إدراك الموضوعات، والتفاعل معها، وتحدث عملية التعلّم بتوافر مجموعة من الشروط تتكامل من أجل إنجاح العملية وهي: النضج، الاستعداد، الفهم، التكرار"[12].

– النضج: هو مجرد عملية نمو داخلي ، يشمل جميع جوانب الكائن الحيّ، ويحدث بكيفية لا شعورية.

– الاستعداد:مرتبط بنموه العضوي والعقلي والعاطفي والاجتماعي لتعلم مهارة أو معرفة لدى المتعلّم.

– الفهم: يعدّ أحد أهمّ الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليميّة.

– التكرار: إنّه الاستمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة وهي العلاقة التي تتحوّل إلى عادة لدى المتعلّم.

3- صعوبات التعلم:

تعدد المفاهيم حول ظاهرة صعوبة التعلم التي باتت تؤرق الأولياء والمربين على حدّ السواء، فهي ليست ناتجة عن أيّ إعاقة من الإعاقات الأخرى أو الحرمان البيئي أو فرص التعلّم التي نشهدها في محيطنا الاجتماعي، لعلّ أبرزها: الغياب الذهني للمتعلم وتتجلى في واحدة أو أكثر من العمليات الفكرية، على غرار الذاكرة والانتباه والإدراك والتفكير، مع القصور في الذكاء في النطاق العادي أو دونه بقليل أو أعلى منه، وعدم الملاءمة فقد تكون مصاحبة لأيّ إعاقة أخرى أو للتفوق والموهبة.

وعليه يمكننا القول أنّها مؤثرة اجتماعيا على النواحي المهنية والأنشطة الحياتية اليومية للفرد، وتتجلّى في سبعة مجالات أساسية في التعلم ألا وهي:

المهارات الأساسية للقراءة، الرياضات، والاستدلال الرياضي، التعبير، فهم المسموع، فهم المقروء، الكتابة، التعبير، الإملاء والخط[13]. ليست مقتصرة على مرحلة عمرية واحدة فقط كالطفولة مثلا؛ بل هي مسايرة للفرد في جميع مراحله العمرية، إنّها إعاقة مستقلة كغيرها من الإعاقات؛ بمعنى ليست ناتجة عن الإعاقات الأخرى أو الحرمان البيئي أو فرص التعليم، وصعوبة التعلم لها تأثيرها الخاص على حياة الأشخاص الاجتماعية والنفسية والمهنية حتّى على أنشطة حياتهم اليومية.

4– خصائص صعوبات التعلّم:

هناك خصائص لذوي صعوبات التعلم تميّزهم عن الآخرين ممن يعانون بطئا في التعلم أو تأخّرا في الدراسة، وتصنّف وفق أهل الاختصاص إلى أربعة أنواع هي[14]:

أ- لغوية: يعاني هؤلاء من صعوبات في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، أو بعبارة لسانية لديهم حبسة في التعبير وحبسة في الاستقبال، والملاحظ أنّ كلامهم يكون عادة مطوّلا ويدور حول فكرة واحدة، أو قاصرا على وصف خبرات حسية، وأحيانا كثيرة نرى حذفا أو إضافة أو تكرارا أو تشويها وإبدالا لبعض الحروف وأصواتها مما يجعل الكلام مبهما، مع العلم أنّ الفرد الذي يعاني من صعوبات التعلّم يكون عرضة لمشكل خطير وهو فقدان القدرة المكتسبة على الكلام، وذلك بسبب إصابة الدماغ. كما نلاحظ لدى هذه الفئة وجود أخطاء نحوية وتركيبية بالجملة، التعلثم والبطء الشديد في الكلام الشفهي، والطامة الكبرى حذف بعض الكلمات.

ب- معرفية: تتجلّى في أربعة مستويات معرفية هي: القراءة والتهجئة والكتابة والحساب الذهني، ويمكن حصرها ضمن النقاط التالية:

- على مستوى القراءة:

نجد من يعانون صعوبة في القراءة لايقرؤون عن طيب نفس، ولا بطلاقة حتّى نراهم يضعون أصابعهم لمتابعة المادة المقروءة، وبالتالي يخلطون بين الكلمات والأحرف المتشابهة ويكررون الكلمات ولا يعرفون إلى أين وصلوا.وهذا ما يعرف بعسر القراءة والتعبير

- على مستوى التهجئة: يصعب عليهم ربط الأصوات بالأحرف الملائمة، فيستخدمون الأحرف في الكلمة بطريقة غير صحيحة؛ لأنهم يعكسون الأحرف والكلمات.

- على مستوى الكتابة: نلمس بطئا في إتمام أعمالهم الكتابية، ذلك لكونهم لايستطيعون تتبع العديد من الكلمات في السطر الواحد، وبالتالي نلفيهم غير قادرين على نسخ ما كتب لهم على السبورة، أو بالأحرى نراهم يستعملون تعابير كتابية لا تتناسب وأعمارهم الزمنية. إنّه عسر الكتابة والتهجئة

- على مستوى الحساب الذهني والرياضيات:

هؤلاء يصعب عليهم استيعاب المفاهيم الحسابية وإدراك القواعد الرياضية، لأنّهم لا يحسنون استخدام الرموز والأرقام لعدم تذكرهم ونسيانهم بسرعة، أو لصعوبة في حل المسائل الحسابية الذهنية، وهو ما نسميه عسر بالحساب والرياضيات.

ج- اجتماعية وتربوية: يتفق المختصون في ميدان صعوبات التعلم على وجود علاقة وثيقة بين الصعوبات والأوضاع الاجتماعية والتربوية نذكرها على النحو التالي:

- اضطراب في الذاكرة والتفكير؛ وهي صعوبة متعلقة بسلامة النمو الدماغي للفرد، وقد قسمت إلى صنفين صعوبة هامة وتتمثل في :

– ضعف الانتباه، ضعف الذاكرة، وضعف الإدراك أيضا، وصعوبة ثانوية تتضمن: صعوبة التفكير والكلام معا.
– النشاط الزائد والاندفاع والتهوّر أحيانا.
– الحركة المستمرة والدائبة.
– اضطراب في الاستماع والنمو اللغوي.
– عدم القدرة على التناسق العام للحركة
– صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين وفقدانها بسرعة إذا تكوّنت.
– الانسحاب الاجتماعي.

د– سلوكية: وتتمثل في بعض المظاهر السلوكية غير الاعتيادية الملاحظة، والمتمثلة في:

– عدم الاستقرار العاطفي نحو الكآبة والانطواء وتقلب المزاج.
– يتصف عادة من لديهم صعوبة في التعلم بالهدوء والانسحاب.
– التكرار غير المناسب لسلوك ما.
– السلوك غير الثابت كأن يتغيّب عن المدرسة كثيرا ونحو ذلك.
– التشتت الذهني وعدم المبالاة.

وعطفا على ما سبق ذكره، في الوسع القول أنّ خصائص صعوبات التعلم محصورة في التحصيل الدراسي أين نجدهم يعانون من صعوبات في كلّ من القراءة والكتابة والحساب الذهني، واللغة والكلام فتراهم يرتكبون أخطاء فادحة في التعبير وربما يتلعثمون أو يتحدثون بشكل بطيء جدّا، كما يشقّ عليهم الإدراك البصري نظرا لضعف ذاكرتهم البصرية أو الإدراك السمعي لضعف ما يسمعون أو الإدراك الحركي كالمشي والجري معا، بالإضافة إلى صعوبات التفكير؛ فهم عادة لا يحسنون الإجابة بسبب عدم قدرتهم على تنظيم أفكارهم، كما يفتقرون للتركيز مع عدم اهتمامهم بالتفاصيل، فضلا عن وجود صعوبات أخرى ذات صلة بالحركة التي تفصلهم إلى فئتين مختلفتين تماما، فئة ينماز أصحابها بالنشاط الزائد، وأخرى بقلة النشاط والخمول. وبالتالي نستنتج أنّ ظاهرة صعوبات التعلم تشكل خطورة كبيرة من حيث أنها تؤثر على سلوكهم إذ تبعدهم عن الجو الدراسي والمشاركة الجماعية في الدروس المدرسة وبالتالي تؤثر على قدرتهم على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ثقتهم في المدرسة كمؤسسة تعليمية لها أهدافها التربوية والاجتماعية.

وعليه نطرح الإشكال التالي: ما أسباب صعوبات التعلم؟ وهل هناك علاقة بين صعوبات التعلم وبطء التعلم؟ ثمّ ما هو الفرق بينهما والتأخّر الدراسي؟

5– مقارنة بين بطء التعلم والتأخر الدراسي وعلاقتهما بصعوبة التعلم:

لقد أثرت نظرية الذكاءات المتعددة على العملية التعليمية، فظلت الممارسة التربوية مقيّدة بالمفهوم الأحادي للذكاء؛ حيث تعتبره قدرة واحدة يمكن التعبير عنها من خلال ما يصطلح عليه بـ: **معامل الذكاء**[15] بالإضافة إلى قياسها للذكاء انطلاقا من قدرتين فقط هما اللغة والرياضيات. وللرد على هذه النظرة الأحادية إلى الذكاء ظهرت نظرية جديدة تعتمد على الأبحاث الميدانية تقول بالعكس؛ أي بالذكاءات بمعنى أن القدرة العقلية لدى الإنسان تتكون من عدة ذكاءات وأن هذه الذكاءات مستقلة عن بعضها البعض إلى حد كبير.

وحسب هذه النظرية،فإن الفكر البشري يشتمل على ثمانية ذكاءات مختلفة:

1.–**الذكاء اللغوي**:هو التميز في القدرة على استعمال اللغة والإقبال على أنشطة القراءة والكتابة ورواية القصص والمناقشة مع الآخرين،مع إمكانية الإنتاج اللغوي أو الأدبي.

2.–**الذكاء الرياضي المنطقي**:وهو التميز في القدرة على استعمال التفكير الرياضي والمنطقي والإقبال على الرياضيات وعلى حل المشاكل ووضع الفرضيات واختبارها وتصنيف الأشياء واستعمال المفاهيم المجردة.

3.–**الذكاء الفضائي**:هو التميز في القدرة على استعمال الفضاء بشتى أشكاله،بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول والخطاطات،وتخيل الأشياء وتصور المساحات.وتتمثل هذه القدرات في أنشطة مفضلة منها التصوير وتلوين الأشكال المصورة وبناء الأشياء والتمعن في الأماكن الهندسية مع
الإبداع بعض من هذه المجالات أو كلها.

4–**الذكاء** الحسي **الحركي**:وهو التميز في القدرة على استعمال الجسد من ألعاب ورياضية ورقص ومسرح وأشغال يدوية وتوظيف الأدوات المهنية.والتعلم المفضل لدى أصحاب هذه القدرة هو الذي يتم عن طريق المناولة العملية والتحرك والتعبير الجسدي واستعمال الحواس المختلفة.

5–**الذكاء الموسيقي**: هو التميز في القدرة على تعرف الأصوات وتذوق الأنغام وتذكر الألحان والتعبير بواسطتها،كما أن أصحاب هذا النوع من الذكاء يفضلون التعلم عن طريق الغناء واللحن والإيقاع.

–**الذكاء التواصلي**: هو التميز في القدرة على ربط وتمتين علاقات إيجابية مع الغير،وعلى التفاعل مع الآخرين وفهمهم، ولعب أدوار قيادية ضمن المجموعات،وحل الخلافات بين الأفراد.التعلم الذي تفضله هذه المجموعة هو التعلم عن طريق التواصل المستمر مع الغير،والعمل الجماعي والتعاوني. (الفكاهيون ورجال السياسة).

7-**الذكاء الذاتي**: هو التميز في القدرة على معرفة النفس والتأمل في مكوناتها ومواطن ضعفها وقوتها وهي القدرة التي تدفع صاحبها إلى تفضيل العمل الانفرادي،وغلى التعلم عن طريق العمل المستقل.أصحاب هذا النوع من الذكاء هم المبدعون في مجال التأمل الذاتي والتحليل النفسي وفي الكتابات السيكولوجية أو الشخصية.

8-**الذكاء الطبيعي**: هو التميز في القدرة على التعامل مع الطبيعة بكل محتوياتها.ويتجلى التميز في هذا المجال في حب الطبيعة والتجول فيها وجمع معلومات عنها سواء منها الحية أو الميتة، وتصنيفها والإطلاع على أصولها وأوصافها وخصائصها. والتعلم المفضل لدى هذه العيّنة من أصحاب هذا النوّع من الذكاء هو الذي يكون عن طريق المشاريع التي تربط الشخص مباشرة بالطبيعة ومكوناتها،وملامسة الأشياء ومناولتها لعلماء والخبراء في عالم الفيزياء والبحر والنباتات[16].

6- صعوبات التعلم: (أسبابها ومظاهرها):

لصعوبات التعلم أشكال تضارعه على غرار بطء التعلم والتأخر الدراسي مع بعض الفوارق التي سنتبيّن أهمّ مظاهرها وأسبابها على النحو التالي:

أ- بطء التعلّم: هو إصابة أو تلف في أكثر من جزء من الدّماغ البشري، يسبب ضعفا واضحا في بعض القدرات العقلية لدى المصاب، وقد يكون أيضا وراثيّا يحدث له مشاكل نمائية واسعة حسب تعريف الخبراء والمختصّين؛ أي انخفاض في معدل الذكاء وهذا أكبر عائق أمام عملية التعلّم. والملاحظ أيضا أنّه من يعاني المشكلة يكون لديه انخفاض في المستوى الدراسي ممّا يصّعب عليه مهمة إكمال مشواره الدراسي، وهذا راجع في الأساس إلى بعض العوامل الفيزيولوجية ، والكبت الوجداني، مع ضعف الدافع والرغبة في التعلّم، إضافة لطرائق التدريس وبرامج ووسائل التعليم غير المناسبة له، ممّا يخلق في نفسيته نفورا من الجهد والنشاط والعمل وبالتالي الشعور بالكسل فنراه يتّجه بعد فشله أو رسوبه لأكثر من مرّة إلى التكوين المهني كحلّ بديل باعتباره نمطا من التعليم الهادف إلى إعداد الشخص قصد مزاولة مهنة أو حرفة ينتفع بها في المستقبل.

ب- التأخر الدراسي: التأخر الدراسي أو التخلف الدراسي معناه"تكرار التلاميذ للأقسام وإعادتهم لنفس التعليم الذي سبق وأن تلقوه في السنة الدراسية السابقة...وللتخلف الدراسي او التأخّر الدراسي شكلين هما:

1- تخلف دراسي عام يكون فيه التلميذ متخلفا في كامل المواد الدراسية، وتخلف دراسي خاص يكون فيه التلميذ متخلفا في بعض المواد الدراسية.

2- تخلف دراسي خلقي يرجع إلى قصور في الجهاز العصبي أو الفيزيولوجي أو إلى نسبة للذكاء بين 70 و90 درجة، وتخلف دراسي وظيفي ترجع أسبابه إلى عوامل اجتماعية ونفسية"[17]، فالتأخر الدراسي هو في عرف أهل

الاختصاص ذلك الإهمال الناتج جرّاء المشاكل الاجتماعية والأسرية والبيئية وليس بتخلف عقلي أو بسبب وراثيّ؛ إذ يعاني هؤلاء من ضعف في التحصيل الدراسي مما يضطره لإعادة السنة لفشله في العديد من المواد التعليمية، وبالمقابل ليست لديهم مشاكل نمائية [18]؛ لأنّ معدل الذكاء لديهم متوسط أو فوق المتوسط لكن التأخر الدراسي سببه الشعور بالإحباط والفشل للرسوب المتكرر عند هذه الفئة من المتعلمين لعدم وجود دافعية ورغبة للتعلم.

ج- صعوبة التعلم: الشخص الذي يعاني صعوبة في التعلم هو شخص عادي جدّا علما أنّ اضطرابه في العمليات الذهنية وقلة الانتباه والتركيز والإدراك والذاكرة كلّها عوامل من شأنها أن تجعله يشكو بعض المواد الدراسية الصعبة الاستيعاب والتي كثيرا ما يخفق فيها نحو: الرياضيات والإملاء والقواعد...لكن هذا لا يعني إطلاقا أنّ معدّل الذكاء لديه متوسط أو فوق المتوسط، فهو "تلميذ يواجه مشاكل هامة تتعلّق بالتعلّم أو بالحياة في الوسط المدرسي مع غياب نقائص حسيّة أو بدنية أو فكرية لديه"[19]، إنّه بحاجة إلى حصص الدعم والاستدراك أو برامج التعلم الفردي المكثّف حتّى يسدّ الثغرات التي تجعله يعاني من صوبة التعلّم وبها يتحسن مستواه الدراسي بشكل جيّد.

خاتمة:

يصل بنا البحث إلى اكتشاف خطوات عملية صعوبات التعلم، والتي تتمّ وفق المراحل التالية: تحليل عملية التعلم المناسبة، تحديد أسباب صعوبة التعلم، استبعاد احتمال وجود إعاقات حسية، وبناء خطة تربوية فردية، ثمّ في الختام نقوم بإجراء تقييم تربوي شامل.

الهوامش:

1- مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العبدلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م، ص: 55.

2 - بحث تمهيدي، لستر سميث، ترجمة: رمزي عبد الفتاح، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1963م، ص: 10.

3 - نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العبدلي، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، ص: 55.

4 - العلم والتعليم والتعلم من منظور علم الاجتماع، أحمد عبد الحميد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر، دط، 2006م، ص: 71.

5 - ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م، ص: 139.

6 - ينظر: ، منهاج المعلم والإدارة التربوية، سمير علي كبريت، دار النهضة العربية، ط1، 1998م، ص: 23.

7 – السنة الثانية، الإرسال الأول، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، أحمد الزبير وآخرون، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ط2006م، ص:89.

8– ينظر: أصول التربية والتعليم، تركي رابح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990م، ص: 378.

9 – ينظر: همزة وصل، مجلة التكوين والتربية، العدد8، 1974–1975م، ص:133.

10– النشرة التربوية للتعليم الابتدائي والثانوي، منشورات المركز القومي البيداغوجي، العدد3، 1994م، ص:9.

11– دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني، ص: 142.

12– المرجع نفسه، ص: 52.

13– ينظر: صعوبات التعلم، طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، إبراهيم أبو نبان، ط1، 2001، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص:54.

14– ينظر: المرشد لمعلمي صعوبات التعلم، سليمان عبد العزيز العبد اللطيف، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ط4، 1430هـ–1431هـ، ص:120.

15 – ينظر: صعوبات التعلم، طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، إبراهيم أبو نبان، ص143.

16– ينظر: ديداكتيك اللغة العربية مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهادة الباكالوريا أو مستوى أقل، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي، قطاع التربية الوطنية، ، المملكة المغربية، أبريل 2006م ص:20،21.

17– ينظر : معجم علوم التربية – مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك– سلسلة علوم التربية 9–10، عبد اللطيف الفاربي وآخرون، دط، دت، ص:288.

18– يشير مصطلح المشاكل النمائية إلى مجموعة من الاضطرابات التي تظهر في مجموعة مكونة من خمسة اضطرابات تتسم بتأخر نمو الوظائف الأساسية المتعددة، بما في ذلك الاندماج في المجتمع والتواصل .إن الاضطرابات النمائية تتمثل في:أ– اضطرابات نمائية شاملة غير محدد تعرف باسم(PDD-NOS) وتتضمن التوحد اللانمطي، وهو الأكثر انتشارا، ب– التوحد وهو الأكثر شهرة؛ ج– متلازمة أسبرجر، د– متلازمة ريت، هـ– واضطرابات الطفولة التحليلية (CDD).

19– dictionnaire actuel de l'education نقلا عن: بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث (عربي، إنجليزي فرنسي)، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار راجعي للطباعة والنشر، الجزائر، ط2010م، ص:148.

قائمة المصادر والمراجع:

1– أصول التربية والتعليم، تركي رابح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990م

2– بحث تمهيدي، لستر سميث، ترجمة: رمزي عبد الفتاح، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1963م.

3- دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.

4- ديداكتيك اللغة العربية مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهادة الباكالوريا أو مستوى أقل، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، قطاع التربية الوطنية، المملكة المغربية، أبريل 2006م.

5- السنة الثانية، الإرسال الأول، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، أحمد الزبير وآخرون،، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ط2006م.

6- صعوبات التعلم، طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، إبراهيم أبو نبان، ط1، 2001، الرياض، المملكة العربية السعودية.

7- العلم والتعليم والتعلم من منظور علم الاجتماع، أحمد عبد الحميد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر، دط، 2006م.

8- قاموس التربية الحديث (عربي، إنجليزي فرنسي)، بدر الدين بن تريدي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار راجعي للطباعة والنشر، الجزائر، ط2010م.

9- المرشد لمعلمي صعوبات التعلم، سليمان عبد العزيز العبد اللطيف، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ط4، 1430هـ-1431هـ.

10- مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العبدلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م.

11- منشورات المركز القومي البيداغوجي، النشرة التربوية للتعليم الابتدائي والثانوي، العدد3، 1994م.

12- منهاج المعلم والإدارة التربوية، سمير علي كبريت، دار النهضة العربية، ط1، 1998م.

13- همزة وصل، مجلة التكوين والتربية، العدد8، 1974-1975م.